



CHIHAB Kids



Titre original :
Musique !

تأليف : جنفييف لورنيس
رسوم : كلود و دنييس سيليت
ترجمة : أريت فايز تادرس
شعر : زكريا القاضي
مراجعة : زكريا القاضي
سليمان بورنان



© Éditions Gallimard Jeunesse 2005

© منشورات الشهاب، 2006

10. نهج ابراهيم غرافة، باب الواد، الجزائر

البريد الإلكتروني : chihab@chihab.com

الموقع الإلكتروني : www.chihab.com

جميع الحقوق باللغة العربية محفوظة .

يمنع طبع هذا الكتاب جزئيا أو بكامله بأي
وسيلة كانت دون ترخيص مكتوب من الناشر .

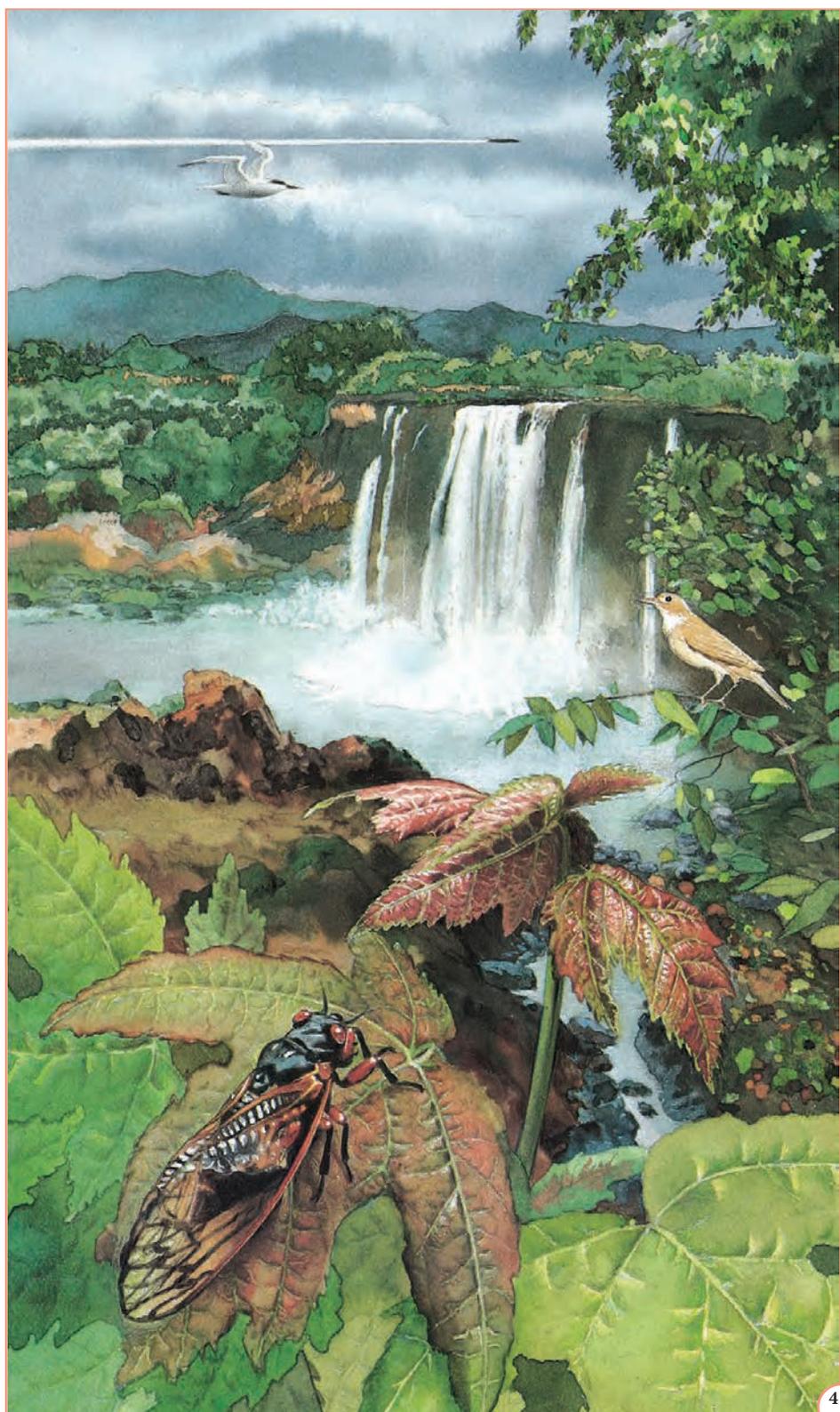
ردمك : 8 - 600 - 63 - 9961 - 978

الإيداع القانوني : 93 / 2006

مكتبتى الأولى للمعرفة



الموسيقى غذاء الروح



اسْتَمِعِ إِلَى :

خَرِيرِ الْمَاءِ ، وَحَفِيفِ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ ، وَشَقْشَقَةِ الْعُصْفُورِ . . .
إِنَّهُ صَدَى أَنْغَامِ الطَّبِيعَةِ ! بَعْضُهَا قَوِيٌّ وَجَهْرِيٌّ ، وَبَعْضُ
الْآخَرِ رَقِيقٌ وَمُنَمَّعٌ ، أَنْتَ أَيْضًا تُجِيدُ آدَاءَ الْأَصْوَاتِ وَتَقْلِيدَ
أَنْغَامِ الطَّبِيعَةِ :

كَالْهَمْسِ ، وَالغِنَاءِ ، أَوِ الصَّرَاخِ ، وَالنَّقْرِ عَلَى عُلْبَةٍ ، وَالنَّفْخِ
فِي عُودٍ مِنَ الْبُوصِ ، وَالشَّدِّ عَلَى وَتْرِ الْقَوْسِ .
وَأَنْتَ بِذَلِكَ تَخْتَرِعُ آلَاتٍ مُوسِيقِيَّةً .





تَنْقَسِمُ الآلَاتُ الْمَوْسِيقِيَّةُ إِلَى ثَلَاثِ عَائِلَاتٍ كَبِيرَةٍ :
 آلَاتُ إِيقَاعِيَّةٌ وَآلَاتُ وَتْرِيَّةٌ وَآلَاتُ نَفْخٍ .
 هَلْ لَدَيْكَ مَجْمُوعَةٌ مِنْ أَجْرَاسٍ مُتَنَاعِمَةِ الدَّقَاتِ
 (مَجْرَسَةٌ) ؟ إِنْ قَمْتَ بِالطَّرْقِ عَلَيْهَا بِمِطْرَقَةٍ خَشْبِيَّةٍ ، فَإِنَّ
 كَلَامًا مِنْهَا يُصْدِرُ صَوْتًا مُعَيَّنًا .

إِنَّ الْمَجْرَسَةَ مِنَ الآلَاتِ الْإِيقَاعِيَّةِ : وَمَعَهَا تَكْتَشِفُ
 أَسَاسًا مَفَاتِيحَ الْأَنْغَامِ الْمَوْسِيقِيَّةِ : دُو ، رِي ، مِي ، فَا ، صَوْل ،
 لَا ، سِي ، ثُمَّ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَعْرِفَ لِحْنًا مَوْسِيقِيًّا . لَا تُصَدِرُ
 كُلُّ الْإِيقَاعِيَّاتِ أَنْغَامًا مَوْسِيقِيَّةً ؛ فَالْبَعْضُ مِنْهَا ، كَالطَّبْلَةِ
 الْكَبِيرَةِ ، يُصْدِرُ أَصْوَاتًا مُصَمَّتَةً وَقَوِيَّةً .



الدفوف في القرن السابع عشر ،
 كانت تحملها الخيول في معظم
 الوقت ، وأحياناً البشر .

الطَبْلَةُ وَالْمُثَلَّثُ وَالصَّنَاجَاتُ وَالطَّبْلُ الْكَبِيرُ وَالْجَوْنُخُ أَوْ الرَّنَانَةُ ... كُلُّهَا آلاتٌ نَقْرِيَّةٌ !

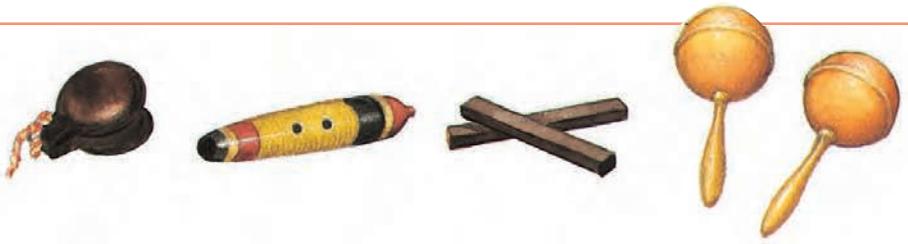
للحصول على رنين الآلات النقرية ، يحبُّ أن تفرغَ عَلَيْهَا بمقارعِ الطُّبُولِ ، والمطارقِ ذاتِ الأحجامِ الْمُخْتَلِفَةِ ، أو بالأَيْدِي .



يَبْدُو أَنَّ الآلاتِ النَّقْرِيَّةِ، هِيَ أَوْلَى الآلاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ
ظُهُورًا.

و دَوْرُهَا الْأَسَاسِي يَكْمُنُ فِي الْوَزْنِ وَالْإِيْقَاعِ، كَمَا أَنَّهُ
يُسَاهِمُ فِي إِعْطَاءِ أَصْوَاتٍ جَدِيدَةً.



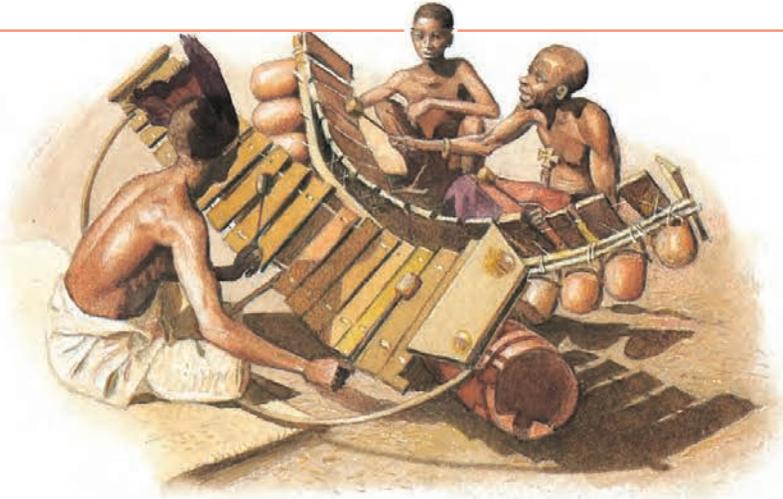


رُجُّ المِضَارِبِ القَرَعِيَّةِ (المراكاس)، و أقرعُ بالعِصا الصَّغِيرَةِ، و اغزف بالمزمار، و طَقَطِقْ بالصَّنَاجَاتِ، هَذِهِ الأَلَاتُ الخَاصَّةُ بِإِسبَانِيَا و أَمْرِيكَا الجَنُوبِيَّةِ، تُسْتَخْدَمُ أحيانًا فِي فِرْقِنَا المَوْسِيقِيَّةِ.

آلاتُ قَرَعِيَّةٌ مِنْ أُنْحَاءِ الدُّنْيَا الأَرْبَعَةِ.

فِي بَرُونْدِي بِإِفْرِيْقِيَا الوُسْطَى، يَدُقُّ قَارِعُو الطُّبُولِ دَقَّاتِ أعيَادِ مَوْسِمِ الزَّرْعِ وَالبذَرِ عَلى طُوبولِهِمْ، ثُمَّ تَصْمَتُ هَذِهِ الطُّبُولُ حَتَّى حُلُولِ العَامِ التَّالِيِ :





بِلافون غينيا ومالي عبارة عن إكسيلوفون يدائي ، يُصاحَبُ رَقْصَاتٍ
هذه البلاد .



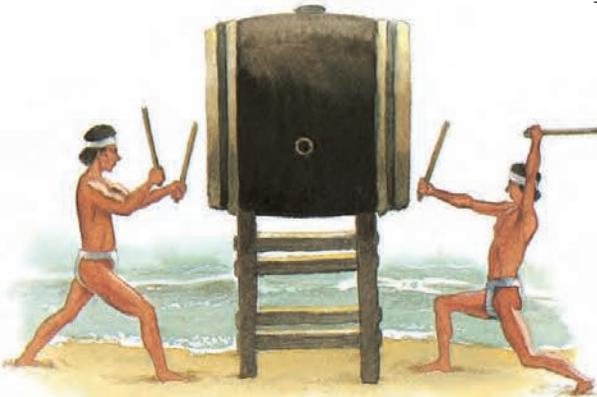
و لِطَبْلَةٍ « كو » دَوْرٌ مِهِمْ جَدًّا فِي العُرُوضِ
المَسْرَحِيَّةِ الصِّينِيَّةِ، إِذْ أَنَّهُا تَسْتَرْجِعُ
لُغَةَ دَقَّاتِ الطُّبُولِ !

فِي اليابان، يَتَصَارَعُ « الكودوس » رِياضِيُونَ و مُوسِيقِيُونَ
عَلَى أَنْعَامِ هَذِهِ الطَّبْلَةِ العَمَلِاقَةِ، إِذْ يُعْتَقَدُ أَنَّ بَدَاخِلِهَا
أَلِهَةٌ لَا تَتَحَرَّرُ إِلَّا إِذَا تَمَّ قَرْعُ هَذِهِ الطَّبْلَةِ بِقُوَّةٍ،
حَيْثُ تَنْهَمِرُ

بَعْدَهَا الأَمْطَارُ

و تُعَاوِدُ الشَّمْسَ

الشُّرُوقَ ...

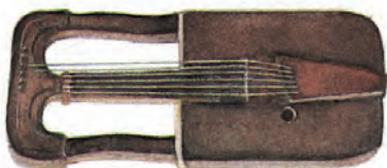




الكمان أشهر آلة وترية .
وللعزف عليه، يهزُّ الموسيقى أوتارَه بعصا الكمان .



كروث آلة موسيقية قديمة يعزف
عليه بالقوس معروفة في إنجلترا
وبلاد الغال



أزغول : آلة طرب وترية يستعملها
الشعراء الموسيقيون في القرون
الوسطى

متى نشأ الكمان ؟

في منتصف القرن السادس عشر، بعد ظهور الكمان
الأوسط « الفيولا » الذي كان يُحمل على الأذرع .

كان الكمان الأوسط الذي يضعه الموسيقيون بين ساقَيْهم
أكثر انتشاراً في فرنسا، ويُعتبر من

الآلات

الثمينة . . بينما الكمان يُستخدم

أساساً

للرقص على أنغامه ! أما اليوم فهو

أهم آلة في الفرقة الموسيقية .



الكمان الأوسط

عِدَّةٌ وَآلَاتُ صَانِعِ الْأَعْوَادِ (الْعَوَادُ)



قَدْ يَبْدُو لَكَ مِنَ السَّهْلِ صُنْعُ هَذَا الْكَمَانِ الَّذِي تَمَّ تَفْكِهُ،
إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ قَدْ يُكَلِّفُكَ كَثِيرًا مِنَ التَّفَنِّ وَالصَّبْرِ ! يَقُومُ
صَانِعُ الْأَعْوَادِ بِنَشْرِ وَتَفْصِيلِ وَلِصْقِ وَثَقْبِ وَصَقْلِ
وَ تَجْمِيعِ وَ طَلَاءِ مَا يَزِيدُ عَدَدَهُ عَنْ سَبْعِينَ قِطْعَةً مِنَ
الْحَشَبِ الثَّمِينِ، ثُمَّ يَشُدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَوْتَارٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ
أَمْعَاءِ الْخُرُوفِ .

يَصْنَعُ الْحَرَفِيُّ أَوْتَارَ قَوْسِ الْكَمَانِ مِنْ شَعْرِ ذَيْلِ فُحُولِ الْخَيْلِ
الْبَيْضَاءِ لِكَنْدَا وَ سِيرِيَا . أَمَّا الْخَيْلُ الْأُورُوبِيَّةُ فَشَعُورُهَا
قَصِيرَةٌ جَدًّا وَ لَا تَصْلُحُ لِصُنْعِ هَذِهِ الْأَوْتَارِ .

فِي إِيطَالِيَا بِمَدِينَةِ كَرِيمُونِ، صَنَعَ سْتَرَادِيْفَارِيُوسُ خِلَالَ
الْأَعْوَامِ مِنْ 1644 / 1737 أَجْمَلَ آلَاتِ الْكَمَانِ .

وَ الْيَوْمَ ... كَمَانُ سْتَرَادِيْفَارِيُوسَ لَا يُقَدَّرُ
ثَمَنُهُ بِمَالٍ نَظْرًا لِقِيَمَتِهِ الْأَثْرِيَّةِ .





تُتَمي القيثارة ذات السَّنة والأزْبَعين وتُرا إلى مَجْموعَة
الآلاتِ الوتريةِ النَّقْريَّةِ .

مَجْموعَة الآلاتِ الوتريةِ الَّتِي يُعزَفُ
عَلَيْهَا بِالْعَصَا الْمُخَصَّصَة



كونترباس



الفيولونسيل



الكمان الأوسط



الكمان



فِرْقَة موسيقيَّة صَغيرةٌ مُكوَّنةٌ مِنْ أَرْبعةِ عازِفينَ تَتَضَمَّنُ أساساً : كمانينَ و كماناً أوْسطَ و فيولونسيل .



يَتَدَرَّجُ الصَّوْتُ مِنْ مُرْتَفَعٍ إِلَى مُنْخَفِضٍ وَمِنْ جَهْرٍ
إِلَى رَقِيقٍ .

كَلَّمَا كَانَ الْوَتْرُ طَوِيلًا وَسَمِيكًا ، كَانَ الصَّوْتُ
جَهْرِيًّا ... وَتَسْتَطِيعُ الْكُونْتْرَابَسُ تَقْلِيدَ صَوْتِ
الْعَاصِفَةِ وَقَصْفِ الرَّعْدِ ، فِي حِينَ أَنَّ الْكَمَانَ ذَا
الْأُوتَارِ الرَّقِيقَةِ وَالْقَصِيرَةِ يُؤَدِي أَصْوَاتًا رَقِيقَةً .



كَانَ لِأَسَاتِذَةِ الرُّفُصِ آلَاتُ كَمَانَ
صَغِيرَةً الْحَجْمِ جَدًّا ، يَسْهُلُ وَضْعُهَا
فِي الْحَيْبِ .





الأنابيب عبارة عن آلات نفخ : كان إنسان ما قبل التاريخ يصنع المزامير من العظام.

مِزْمَارٌ مِنْ عَظْمٍ، عُمُرُهُ 1000 عَامٍ.



فَصَبَاتِ الْمِزْمَارِ مَسْدُودَةٌ مِنْ جِهَةٍ وَمِنْ جِهَةٍ مَسْدُودَةٌ بَعْضُهَا بَعْضًا.

ظَهَرَ هَذَا الْمِزْمَارُ فِيمَا بَعْدُ فِي بِلَادِ الصِّينِ، وَهُوَ مُكَوَّنٌ مِنْ عِدَّةِ أَنْبَابٍ مُتَدَرِّجَةِ الْأَطْوَالِ، وَلِكُلِّ مِنْهَا نَعْمَةٌ مُعَيَّنَةٌ أَنْفَخَ فِيهَا وَأَسْمَعَ! سَتَصْدُرُ مِنَ الْأَنْبُوبِ الصَّغِيرِ نَعْمَةٌ رَقِيقَةٌ، وَمِنَ الْأَكْثَرِ طَوْلًا نَعْمَةٌ غَلِيظَةٌ.

تُصَنَّفُ آلَاتُ النَّفْخِ إِلَى

عَائِلَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا

خَشَبِيَّةٌ وَالْأُخْرَى

نُحَاسِيَّةٌ.



أَلْتَانِ قَدِيمَتَانِ: إِحْدَاهُمَا
نُحَاسِيَّةٌ «السَّاكُوتُ» مِنْ
الْقُرُونِ الْوُاسِطِيَّةِ، وَالْأُخْرَى
خَشَبِيَّةٌ: الْمِزْمَارُ.

تَحَدِّثُ أَصْوَاتُ مَجْمُوعَةِ آلَاتِ النَّفْخِ النَّحَاسِيَّةِ

ضَجَّةٌ شَدِيدَةٌ ! فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ، يَتِمُّ الْعَزْفُ
بِآلَاتِ النَّفْخِ النَّحَاسِيَّةِ فِي الْهَوَاءِ الطَّلَقِ . هَلْ شَاهَدْتَ
يَوْمًا فَرَقَّةَ مُوسِيقِيَّةٍ تَعَزِّفُ لِحُنَّا عَسْكَرِيًّا ؟

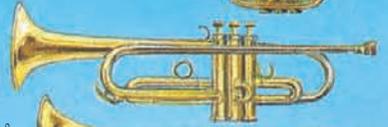


بُوقُ إِيقَاعِي

بوق ذو ثلاثة صمّاماتٍ تَعْمَلُ بِالْمِقْيَاسِ
السِّيَاحِ .



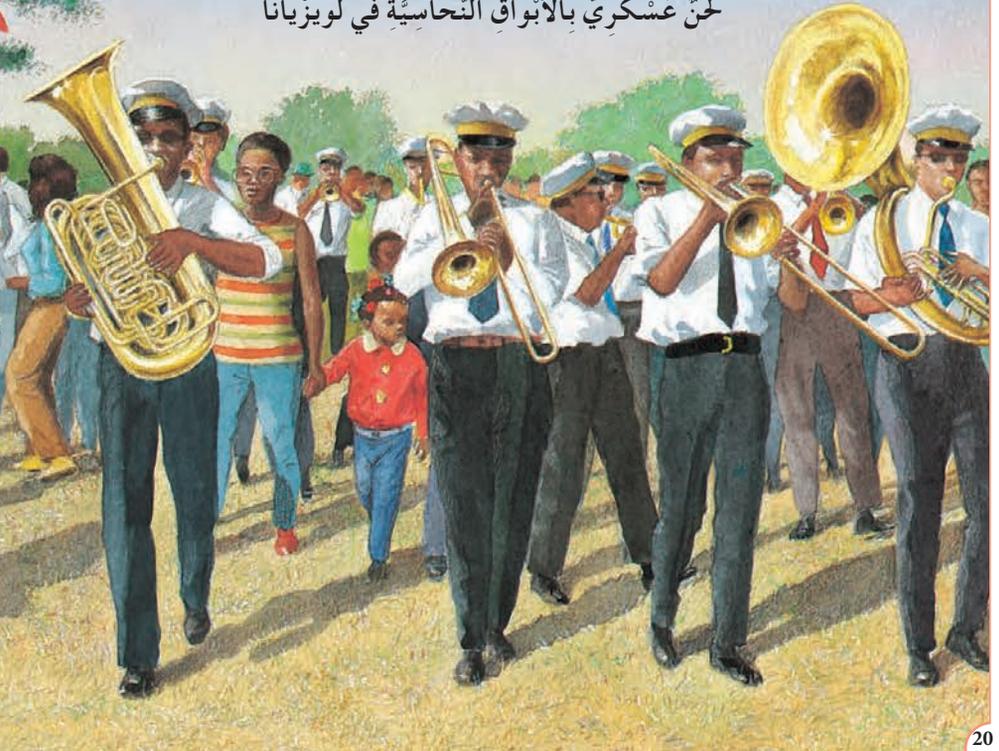
ترومبيت (نفير - بوق)



ترومبون ذو صمّامٍ مُنْزَلِقٍ



لِحُنِّ عَسْكَرِيٍّ بِالْأَبْوَاقِ النَّحَاسِيَّةِ فِي لُؤِيزِيَانَا

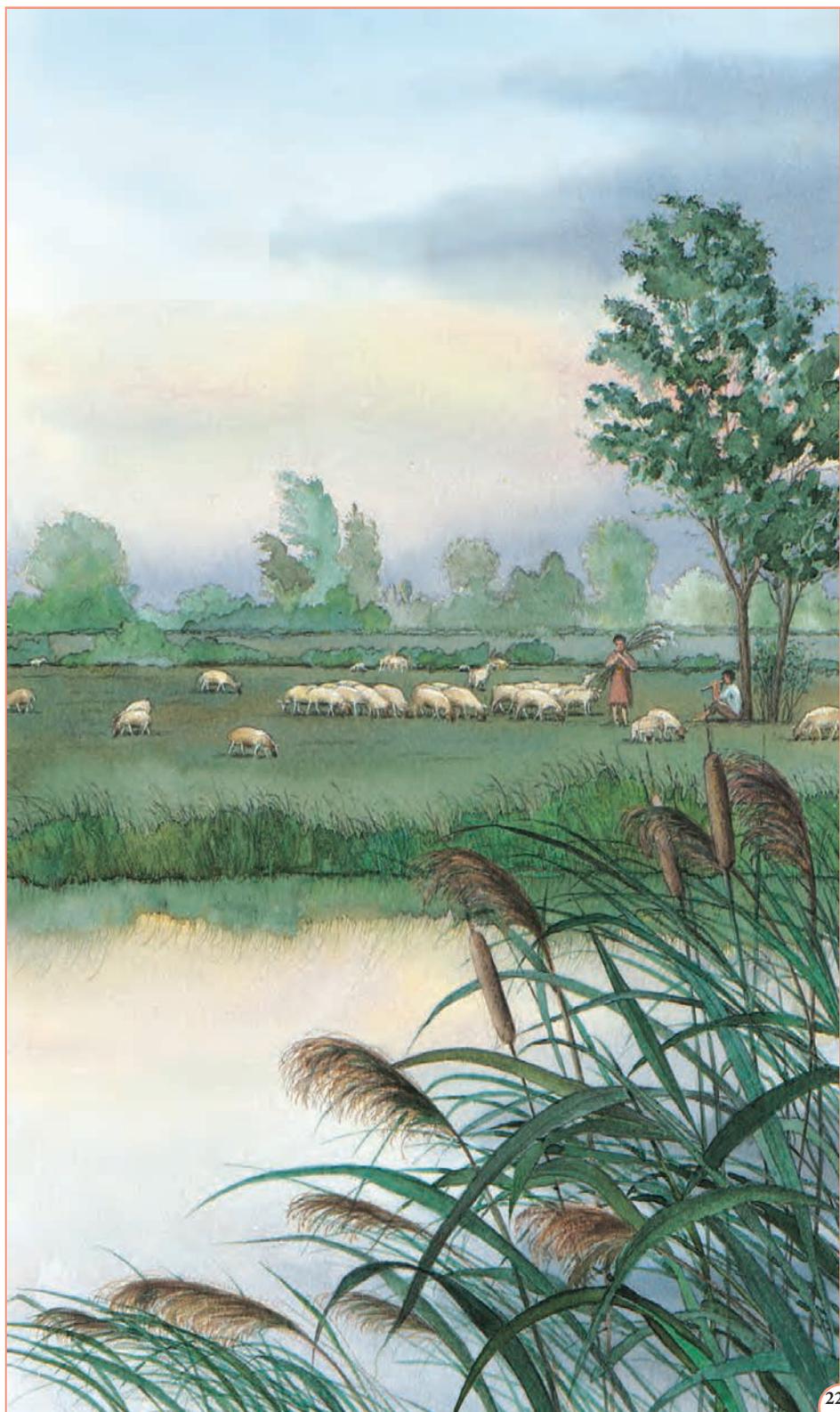




توبة (بوق كبير)

يَرْتَفِعُ صَوْتُ آلَاتِ النَّفْخِ كُلِّمَا ضَمَّ الْعَازِفُونَ
شَفَاهَهُمْ أَثْنَاءَ النَّفْخِ فِيهَا، وَتَتَحَكَّمُ
الْمَكَابِسُ وَالصَّمَامَاتُ الْمُنزَلِقَةُ فِي تَمَدُّدِ
أَوْ انْقِبَاضِ عَمُودِ الْهَوَاءِ دَاخِلِ الْأَنْبُوبِ، مِمَّا
يَسْمَحُ بِأَدَاءِ كُلِّ النَّغْمَاتِ بِسُهُولَةٍ.





مَقَطَعٌ لِمَزْمَارِ الْمِنْقَارِ : يَعْرِفُ عَلَيْهِ الْعَازِفُ بِالنَّفْخِ فِي إِحْدَى طَرَفَيْهِ .



آلَاتُ النَّفْخِ لَيْسَتْ كُلُّهَا خَشَبِيَّةً .

هَذَا النَّوْعُ مِنَ آلَاتِ النَّفْخِ يُصَدِّرُ أَنْعَامًا بِفَضْلِ عَمُودِ
الْهَوَاءِ الَّتِي يَهْزُهُ الْمَوْسِيقِيُّ دَاخِلَ أَنْبُوبٍ بِهِ ثُقُوبٌ .

هَلْ عَزَفْتَ يَوْمًا بِمَزْمَارِ الْمِنْقَارِ؟

سُدَّ كُلَّ الثُّقُوبِ

بِأَصَابِعِكَ : سَوْفَ يُصَدِّرُ

مِنَ الْأَنْبُوبِ الطَّوِيلِ صَوْتٌ

جَهْرِيٌّ .

ارْفَعْ أَصَابِعَكَ ، الْوَاحِدَ تَلَوَّ الْآخِرَ ، عَنِ

الثُّقُوبِ : سَوْفَ يَرِقُّ الصَّوْتُ تَدْرِيجِيًّا مَعَ التَّقْلِيلِ

التَّدْرِيجِيِّ لِطُولِ عَمُودِ الْهَوَاءِ بِدَاخِلِ الْأَنْبُوبِ .

بيكولو (مِزْمَارٌ صَغِيرٌ)



مِزْمَارٌ أَيْوَا



كَلَارِينِيَّتْ



بِاصُونٍ : مِزْمَارٌ ذُو أَنْبُوبٍ خَشَبِيٍّ مُزْدَوِجٍ وَفِيهِ مَعْدِنِيٌّ مُلْتَفٌّ







بَيَانو عمودى



بَيَانو كبير خاص بالحفلات الموسيقية ،
ويبلغ طوله 275 سم .

يُمْكِنُ لِلْبَيَانُو أَنْ يُصَدِرَ أَنْعَامًا عَذْبَةً أَوْ يَدَوِّي بِسُرْعَةٍ مِثْلَ
آلاتِ النَّقْرِ ! فَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَ كُلَّ الْأَنْعَامِ .
كَيْفَ يَعْمَلُ الْبَيَانُو ؟

اضْغَطْ عَلَى أَحَدِ مَفَاتِيحِهِ الْمَوْسِيقِيَّةِ ثُمَّ اضْغَطْ عَلَى
مِفْتَاحٍ آخَرَ . وَعِنْدَمَا تَتَلَامَسُ مَطَارِقُ مِنَ الْجَوْخِ مَعَ
الْأَوْتَارِ تُصَدِّرُ أَنْعَامًا .

كَمَا تَقُومُ دَوَّاسْتَانِ أَسْفَلَ الْبَيَانُو عِنْدَ الضَّغْطِ عَلَيْهَا
بِتَخْفِيفٍ أَوْ تَضْخِيمِ دَرَجَةِ الصَّوْتِ . سَتَكْتَشِفُ عِنْدَئِذٍ
أَنَّ سَلْمَ الْمَوْسِيقَى يَتَكَرَّرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ !

ها هي الفرقة الموسيقية كاملة! تؤدي دورها في تناغم
و توافق ساحرين، فبمقدورها أن تعزف كل الآلات على
اختلافها مع بعضها في آن واحد،
أو الواحدة تلوى الأخرى.

طبلة نقالي



أكسيلوفون

طبلة كبيرة

أبواق فرنسية



ترومبيت

قيثارة



مزامير

نأى - شبابة



فرقة الكمان الأولى

فرقة الكمان الثانية

يوضح المايسترو (قائد الفرقة) الأنغام المطلوبة للعازفين ،
و يساعدهم على تناغم أدائهم كفريق واحد .



هَلْ تَعَرَّفْتَ عَلَى الْفِرَقِ الْمَوْسِيقِيَّةِ لِبُلْدَانِ أُخْرَى ؟
أَحْيَانًا مَا يَسْتَلِّهِمْ عَازِفُونَ أَلْحَانَهُمْ مِنْ مُوسِيقَاهُمْ .



تَعْرِفُ فِرْقَةَ « فَا فَا كُو » الْيَابَانِيَّةِ فِي مُعْظَمِ الْأَحْيَانِ عَلَى آلَاتٍ
قَدِيمَةٍ جَدًّا، وَتَحْتَلُّ قِيثَارَةً « كَوْتُو » الْمَقَامِ الْأَوَّلِ، وَ يُشَبِّهُونَهَا
أَحْيَانًا بِتَيْنِينَ عَلَى شَاطِئِ يَتَحَدَّثُ مَعَ الْأَمْوَاجِ .



فَامِلَانْ

يُطْلَقُ اسْمُ « فَاْمِلَانْ » عَلَى فِرْقَةٍ جُزِرَ بِأَلَى الْمَوْسِيقِيَّةِ، وَهِيَ
تُصَاحِبُ الْأَغَانِي وَ الرَّقْصَ أَوْ عُرُوضَ خَيَالِ الظِّلِّ .
تَحْطِي جَزِيرَةُ بِأَلَى بِأَكْثَرَ مِنْ 2 000 « فَاْمِلَانْ » !



هَذَا الثَّلَاثِي الْمَوْسِيقِي الْهِنْدِي الْمُبَيَّنُ فِي الصُّورَةِ،
وَالْمُتَكَوِّنُ مِنْ عَازِفِ عُودٍ، شَبِيهِ بِالْقَيْثَارَةِ، وَ عَازِفِ
عَلَى طَبْلَتَيْنِ، يُعْتَبَرُ أَصْغَرَ تَشْكِيلَةٍ فِي الْعَالَمِ . وَ لَيْسَ مِنْ
السَّهْلِ الطَّرْقُ عَلَى الطَّبْلَةِ، إِذْ لَا بُدَّ أَنْ يَتَدَرَّبَ الْمَوْسِيقِيُّونَ
الْهُنُودُ لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ حَتَّى يَتِمَّ كُنُوزُهَا مِنْ أَدَاءِ عَدِيدٍ مِنَ الْأَلْحَانِ
الْمُخْتَلِفَةِ .

نشأ الجاز (موسيقى راقصة صاحبة) في لوزيانا، عندما
التقت الأنغام الإفريقية بالآلات الأوروبية.
فالجاز يُعبّر، ويُغنى ويؤكد حياة ومشاعر الشعب
الإفريقي، حيث يختار الموسيقيون موضوعاً، فيؤلفون
اللحن الذي يعزفونه... إنهم - بالأحرى - يرتجلون.



يُعْتَبَرُ الْقِيثَارُ الْكَهْرَبَائِيُّ أَهْمَ آلَةٍ
فِي فِرَقِ الرَّوكْ أَنْدَرُول.



أَصْوَاتٌ جَدِيدَةٌ وَ مُوسِيقَى جَدِيدَةٌ !

تَكْبُرُ الْأَصْوَاتُ وَ تَعْلُو فِي الْآلَاتِ الْإِلِكْتْرُونِيَّةِ بِفَضْلِ
الْمِيكْرُوفُونَاتِ، مِمَّا يُتَيْحُ
الْفُرْصَ لِعَزْفِ بِلَا حُدُودٍ.



آلاتٌ غريبةٌ الشَّكلُ :

هذه الآلاتُ المَبِينَةُ أمامَكَ
القَدِيمَةُ والحَدِيثَةُ غَرِيبَةٌ ! وَهِيَ
دَلِيلٌ قاطِعٌ عَلَى أَنَّ المَوْسِيقِيِّينَ
يَبْحَثُونَ دَائِمًا عَن تَجْوِيدِ
أَوْ تَعْدِيلِ الآلاتِ التَّقْلِيدِيَّةِ
أَوْ اخْتِرَاعِ الجَدِيدِ مِنْهَا .

رَبَاتٌ فِرْنَسِيٌّ أَيْ (تُعْبَانٌ فِرْنَسِيٌّ) ، تُشَكِلُ حَرْفَ S ، يُسَمَّحُ لِلْعَارِفِ بِسُهولةِ الوُصُولِ
إِلَى الثَّقُوبِ التَّسْعَةِ مِنَ القَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ .

تُرْمَبُونٌ صَادِحٌ فِرْنَسِيٌّ (بوقٌ
مُتَعَدِّدُ الأَنْبَابِ) (القَرْنُ
التَّاسِعُ عَشَرَ) ، تَخْرُجُ مِنْ
أَنْبَابِيهِ السَّبْعِ أَصْوَاتٌ قَوِيَّةٌ جَدًّا !





قيثارة (تُشَبِّهُ القانونَ شكلاً) تمَّ اختراعُها عام 1827، وهي في حَقِيقَةِ الأمرِ لَيْسَتْ بِقيثارةٍ، بل قيثارةٌ كَبِيرَةٌ بِثَلَاثَةِ أَدْرَعٍ.

يَسْتَعْمَلُ مُؤَلِّفُو الأَلْحَانِ حَالِيًا فِي مَوسِيقَاهُمُ أَصْوَاتَ الأَشْيَاءِ المَأْلُوفَةِ مِثْلَ : الآلَةِ الكَاتِبَةِ، جَرِّ السَّلَاسِلِ، أَوِ الأَجْرَاسِ المَعْلَقَةِ فِي رِقَابِ البَقَرِ!



آلاتٌ نَقْرِيَّةٌ فِي القَرْنِ العَشرِينَ .. وَضَعُ فِي نَهاياتِ الأعمدَةِ المَعَدَنِيَّةِ كوحَدَاتٍ وَزْنَ لِلتَحَكُّمِ فِي النِّعْمِ، وَيُطْرَقُ عَلَيهَا بَعْضًا صَغِيرَةً. وَيَتِمُّ تَكْبِيرُ الصَّوْتِ عَن طَرِيقِ قُمَعَيْنِ مِنَ الكَارْتُونِ.

خاطبتني

الصغيرة

الأميرة

قالت : سيدي

بلا دهشة

بلا غرابة

حين ترقص الغابة

يكون

للنأي

نغم شجي أسر

تتوارد به الذكريات

تتابع

الحكايات

انتصارات

إخفاقات

عالم بلا آخر

للنأي

نغم شجي أسر

هذا ما قالته بومتنا

بينما

الغراب الودود

يعزف على العود

للألوان حدود

للأفعال ردود

أما

القلوب .. فهي كالسيل

كالنهر

بلا سدود

والضفدع بالمزمار

ينقب



تَبَدَّلَ الزَّمَنُ
صَارَ الْمَوْجِبُ سَالِبًا
وَالسَّالِبُ مَوْجِبًا
آه يَا قَطَّتِي
الدُّنْيَا كَغَابَتِي
لَا يَدُومُ لَا حَالُ
لَا يَثْبُتُ لَا مَقَالُ
وَعِنْدَمَا يَعْرِفُ الْجُدُجُ
عَلَى الْكِمَانِ
يَتَرَاقِصُ الْهُدُودُ
فَوْقَ الْأَغْصَانِ
يُعَاوِدُ الدِّيكَ الصِّيَاحَ
يَطِيبُ الْعَيْشَ
يَهْنَأُ الْقَلْبُ
تَنْدَمِلُ الْجِرَاحُ

عَنِ الْأَخْبَارِ
وَالْأَسْرَارِ
فِي الْغَابَةِ
الْعَجِيبَةِ
الْقَرِيبَةِ
مِنْ ضِفَّةِ النَّهْرِ
أَقْفُ . . اسْتَجَلِي الْأَمْرَ
أَنْغَامُ
صَحْبُ
ضَجِيجُ
اللَّيْلَةِ عُرْسُ
اللَّيْلَةِ رَقْصُ
أَسْتَعْرِبُ الْأَمْرَ
أَيَضُمْتُ اللَّيْثَ
وَيَخْطُبُ الْفَأْرُ





اقرأ في هذه السلسلة :

- الأرز .. طعام الشعوب
- الحيتان .. و ثدييات بحرية
- حيوانات ما قبل التاريخ
- الخبز .. غذاء الملايين
- قصة الورق
- الشاي كولاتة ... الشاي ... القهوة
- الحليب .. غذاء لكل الصغار
- مصر الفرعونية